



جمعيات الأرمن والإصلاح

قدم الأميرالاي الهولندي هوف بك أحد مفتشى الإصلاح فى احدى المنطقتين الآسيويتين فى ولايات الأناضول الست ، الأستانة العلية ، بعد أن أقام فى أوروبا أربعين يوماً قابل فيها بعض رجال حكومته ، ورجال السياسة الذين يهتمون شؤون الشرق ، وبوغوص باشا نوبار زعيم الحركة الإصلاحية الأرمنية بلا منازع ، فأخذ بعد وصول الأستانة يُفاوض رجال الحكومة العثمانية فى ما تُريد أن يجربه فى منطقته ، وفى اختصاصاته التى تم الاتفاق معهم عليها قبل سفره ، وفى ما يتعلق بعمله ، فجددت الصحف حديث الإصلاح الأرمنى . ونهضت جمعيات الأرمن إلى العمل النافع ، فأرسلت تسأل أعضاءها وأبناء الطائفة الأرمنية المتبنين فى جهات أميركا العودة إلى أوطانهم وولاياتهم . ولقد أخبرنى ثقة قال : إن

جمعيات الأرمن والإصلاح

قدم الأميرالاي الهولندي هوف بك أحد مفتشى الإصلاح فى احدى المنطقتين الآسيويتين ، فى ولايات الأناضول الست ، الأستانة العلية ، بعد أن أقام فى أوروبا أربعين يوماً قابل فيها بعض رجال حكومته ، ورجال السياسة الذين يهتمون شؤون الشرق ، وبوغوص باشا نوبار زعيم الحركة الإصلاحية الأرمنية بلا منازع ، فأخذ بعد وصول الأستانة يُفاوض رجال الحكومة العثمانية فى ما تُريد أن يجربه فى منطقته ، وفى اختصاصاته التى تم الاتفاق معهم عليها قبل سفره ، وفى ما يتعلق بعمله ، فجددت الصحف حديث الإصلاح الأرمنى . ونهضت جمعيات الأرمن إلى العمل النافع ، فأرسلت تسأل أعضاءها وأبناء الطائفة الأرمنية المتبنين فى جهات أميركا العودة إلى أوطانهم وولاياتهم ولقد أخبرنى ثقة قال : إن أوطانهم من أميركا فى الكبرياء .

بهذه المناسبة . وفي هذا الزمن الذي كثر فيه البحث في الجميات السياسية لإصلاحية . إن أوقف قراء الأهرام على ما أعرفه من شؤون الجميات الأرمنية .
والأشد يظهر حسنه اتخذ

الأرمن أقدم من السوريين عهداً بإنشاء الجميات السياسية . فبينما كان هؤلاء ينتظرون حكم القضاء والقدر لإصلاح شؤونهم كان الأرمن يؤلفون الجميات السياسية في ولاياتهم وخارجها ، وقد بلغ عددها - أو عدد الجميات الكبيرة منها - أربعاً هـى : (١) أرمنجان - أي الأرمن - (٢) هنتشاك أي الجرس - (٣) ماشناكتسوتيون أي الدبستوري - (٤) رامچاقار - أي المحافظ -

تأسست الجمعية الأولى منذ ٣٢ أو ٣٣ سنة وتبعته الجميات الأخرى التي اتفقت كلها على طلب الإصلاح بالطرق السلمية ما خلا جمعية ماشناكتسوتيون التي تود الزور فيه حتى زعم فريق بانها تطلب استقلال أرمينيا وتشد به بكل الوسائل . لذلك ناهضها الحكومة الروسية في بلادها

سبعمائة مهاجر أرمني رجعوا إلى أوطانهم من أمريكا في الشهر الماضي . فرأيت بهذه المناسبة . وفي هذا الزمن الذي كثر فيه البحث في الجميات السورية الإصلاحية . أن أوقف قراء الأهرام على ما أعرفه من شؤون الجميات الأرمنية .
والضد يظهر حسنه الضد .

الأرمن أقدم من السوريين عهداً بإنشاء الجميات السياسية . فبينما كان هؤلاء ينتظرون حكم القضاء والقدر لإصلاح شؤونهم كان الأرمن يؤلفون الجميات السياسية في ولاياتهم وخارجها ، وقد بلغ عددها - أو عدد الجميات الكبيرة منها - أربعاً هـى : (١) أرمنجان - أي الأرمن - (٢) هنتشاك أي الجرس - (٣) ماشناكتسوتيون أي الدستورى - (٤) رامچاقار - أي المحافظ -

تأسست الجمعية الأولى منذ ٣٢ أو ٣٣ سنة وتبعته الجميات الأخرى التي اتفقت كلها في طلب الإصلاح بالطرق السلمية

منذ عشرة أعوام ، انهضة شديدة واتكثرت
الى الثورة والوسائل القهرية منهم الى ان
لذلك انخرط في سلك عضويتها العمال وأهل
الارهاب تقويت كلمتها واشتهر اسمها في جميع
البلاد العثمانية وبين جميع طبقات العثمانيين
وساعدها على هذه الشهرة كثر عدد
الصحف التي تنطق بلسانها وتُعرب عن
رأيها في العواصم الكبيرة ومدن الغرب .
فبينما نجد لكل جمعية أرمنية جريدة أو
جريدتين تنضات بذاتها نجد لجمعية
الطاشناكتسوتيون أربع أو خمس صحف كبيرة
هي جريدة ازادومارد في الأستانة وهي
يومية تصدر باللغة الأرمنية ، و بروجرمانيا
في باريس ، وأرمينيا في نيو يورك ولندن
وما لبوه تان. وتروشاك في جنيف .
وقال لي أحد ادباء الارمن انك قد
تجد رجلا لومنيا لا يتسبب لجمعية أرمنية
ولا يدفع لها قيمة اشتراكه فيها
ونجى ، جمعية هتشانك بمد تان في الأمانة
ولمترزة والذنود في حين انها تقدمتها
في انشائها واعمالها . ويقولون انها هي التي
احدثت ثورة صامسون سنة ١٩٠٥ وتورده

ما خلا جمعية طاشناكتسوتيون التي تود
التوسع فيه حتى زعم فريق بأنها تطلب
استقلال أرمينيا وتنشده بكل الوسائل ،
لذلك ناهضتها الحكومة الروسية في
بلادها منذ عشرة أعوام . مناهضة شديدة
وأقفلت رجالها فيها . ورجال هذه
الجمعية أكثر ميلاً إلى الثورة والوسائل
القهرية منهم إلى السلم ، لذلك انخرط في
سلك عضويتها العمال وأهل الإرهاب
فقويت كلمتها واشتهر اسمها في جميع
البلاد العثمانية وبين جميع طبقات
العثمانيين .

وساعدها على هذه الشهرة كثر عدد
الصحف التي تنطق بلسانها وتُعرب عن
رأيها في العواصم الكبيرة ومدن الغرب .
فبينما نجد لكل جمعية أرمنية جريدة أو
جريدتين تنطقان بلسانها ، نجد لجمعية
الطاشناكتسوتيون أربع أو خمس صحف
كبيرة هي جريدة أزارامارد في الأستانة ،
وهي يومية تصدر باللغة الأرمنية ، و برو
أرمانيا * في باريس ، وأرمينيا في نيو يورك

* pro-Armenia .

ولندن وهما لسبوهنان . وتروشاك فى جنيف .

وقال لى أحد أدباء الأرمن إنك قلما تجد رجلاً أرمنياً لا ينتسب لجمعية أرمنية ولا يدفع لها قيمة اشتراكه فيها .

وتجئ جمعية هنتشاك بعد تلك فى الأهمية والمنزلة والنفوذ، فى حين أنها أقدم منها عهداً فى إنشائها وأعمالها . ويقولون إنها هى التى أحدثت ثورة صامسون منذ ٢٥ سنة وثورة زيتون منذ ٢٠ سنة تقريباً ولها جريدتان تنطقان بلسانها ، واحدة فى جنيف اسمها هنتشاك وأخرى فى الأستانة تصدر فى اللغة الأرمنية .

وتلى جمعية رامچاقار الجمعيتين اللتين تعدم ذكرهما . أنشئت هذه فى مصر منذ أعوام بسعى ديكران أفندى كلكيان رئيس تحرير جريدة صباح اليوم والمحامى المسيو ملزيان والمسيو تكيان وهى أرمنية وطنية وتكون أقل ثروة ونفوذاً من تينك الجمعيتين لا أنها تجمع فى سلك عضويتها

أرمنون منذ سنة ١٩٠٤ تم إنشاءها فى لندن بلسانها واحدة فى جنيف اسمها هنتشاك وأخرى فى الأستانة تصدر فى اللغة الأرمنية وتلى جمعية رامچاقار الجمعيتين اللتين تعدم ذكرهما . أنشئت هذه فى مصر منذ أعوام بسعى ديكران أفندى كلكيان رئيس تحرير جريدة صباح اليوم والمحامى المسيو ملزيان والمسيو تكيان وهى أرمنية وطنية وتكون أقل ثروة ونفوذاً من تينك الجمعيتين لا أنها تجمع فى سلك عضويتها عدداً من كبار مفكري الأرمن ومناديم وأهل للرأى منهم وينتقد بعض أنصارها ومريديها بأنه سبكن لها بأن كبير بين جماعة الأرمن والمستقبل

وتجئ جمعية ارمتعان فى آخر هذه الجمعيات مع أنها تقدمها كلها - ودانقياً - بما فقد تقدمتها جمعيات تلتها فى التأسيس والأعمال السياسية

هذه هي جمعيات الأرمن الأربع المنتشرة فى جمع الجهات التى ما جرت إليها

عدداً من كبار مفكرى الأرمن ومناديهم وأهل الرأي منهم ، ويعتقد بعض أنصارها ومريديها بأنه سيكون لها شأن كبير بين جماعة الأرمن فى المستقبل .

وتجئ جمعية أرمنجان فى آخر هذه الجمعيات مع أنها أقدمها كلها هذا فى تأسيسها فقد تقدمتها جمعيات تلتها فى التأسيس والأعمال السياسية .

هذه هى جمعيات الأرمن الأربع المنتشرة فى جمع الجهات التى هاجروا إليها ، وأقاموا فيها . أما مركز بعضها الأساسى كجمعية هنتشاك وجمعية طاشناكاتسيون ففى جنيف حيث يكثُر عدد رجال الأرمن وطلابه .

ولقد أصيبت هذه الجمعيات الأرمنية بالمرض الذى أصيبت به الجمعيات اللبنانية والسورية وهو مرض التفرقة والمساعى المتفردة . وقد حاول بعضهم منذ سنة جمع كلمتها فلم يفلح لجمود بعض الجمعيات ورغبتها فى أن تنتظر نتيجة مساعى الدول الأوروبية فى المسألة

وأما و فيها اما حركى بهتتبا الا امارى كجمعية عنانت الشو بهه . فحالتا الاكسوتون ففى جنيف حيث يكثُر عدد رجال الارمن وطلابهم . ولقد اصبحت هذه الجمعيات الارمنية بالمرض الذى اصيبت به الجمعيات اللبنانية والسورية وهو مرض التفرقة والمساعى المتفردة . وقد حاول بعضهم منذ سنة جمع كلمتها فلم يفلح لجمود بعض الجمعيات ورغبتها فى ان تنتظر نتيجة مساعى الدول الأوروبية فى المسألة اللبنانية

والارمن في مصر مانكلا الاحزاب اللبنانية التي تدهمت لاشا ذابير جورة غيبية فيها جمع انبند لا يمني سونون من لاصمة سياتيه دنيا وابت لا يذنب . السبنا حتى بلانسن في جنوبها . عرف بانهم ذبو من ذوى ثوروية ووهند . هذه الجمعية الارمن انبنايت وانهم احرن قذرة منظمة مع قرب هبد انشائها نيمي على ترغهم من كونها بنت ست سنوات فقط تمكنت من ان تدخر في صنعةها اربعة عشر احتياطي ميانا قدره ٤٨ الف ليرة لا يجوز لها منه الا مئدة

الأرمنية .

تفجروا فيهم . وينزل بهم من هنا ،
إنها تمت مثل هذه القيمة في هذه
السنوات التي مرت على إنشائها

والأرمن في مصر ما خلا الأحزاب
السياسية التي تقدمت لإنشاء أول جمعية
خيرية اسمها جمعية الاتحاد الأرمني ،
يقولون إن لا صنعة سياسية عليها ، وأنها
تشتغل بالسياسة — ولا تقبل في
عضويتها أعضاء عُرف بأنهم ذو مبادئ
أوروبية .

هذا ما رأيت أن أقوله في الجمعية
البنانية في بيروت ، لأنهم وبصيرة لأعضاء
الجمعية السورية واللبنانية في مصر وبلاد
المهجر الأخرى . فمناصرة في المملكة توفيق
تكني . لا باق ، تقدم عزمهم في شؤون
الحياة . ولا يزال السوري ولا تاتي حتى اليوم
في أول عهد إنشاء هذه الجمعيات السياسية
إذا دفعت المهمة والحاجة أمدهم — هي
بعض القسدين ، أو قتل انموذ الأول تسمى
لأنهم توفيقهم في أول عهدهم . إنشاء
تسمى أن تجد نوما في زمان أبت ، المناصر
الأخرى كالتري ودارمن ولا يروا نموه

وقد أفادت هذه الجمعية الأرمن المحليين
والمهاجرين إفادة عظيمة مع قرب عهد
إنشائها .

فهى على الرغم من كونها بنت ست
سنوات فقط تمكنت من أن تدخر فى
صندوقها بصفة مال احتياطي مبلغ قدره
٤٨ ألف ليرة لا يجوز لها مسه إلا عند

الضرورة القصوى . ويقول بعض أعضائها إنها أنفقت مثل هذه القيمة فى هذه السنوات
التي مرت على إنشائها .

هذا ما رأيت أن أقوله فى الجمعيات الأرمنية بياناً لقراء الأهرام وتبصرة لأعضاء
الجمعيات السورية واللبنانية فى مصر وبلاد المهجر الأخرى . فالعناصر فى المملكة
الواسعة كخيل السباق أشدهم عزمأ أسبقهم فى شؤون الحياة . ولا يزال السوري أو
اللبنانى حتى اليوم فى أول عهده وإنشاء هذه الجمعيات السياسية إذا دفعته المهمة والحاجة

SELIM TAKLA FONDATEUR

AL-AHRAM (PYRAMIDES)

Propriétaire-Directeur TAKLA PACHA

ABONNEMENTS

pour l'Europe, l'Asie et l'Etranger P.T. 150
à six mois " 80

INSERTEMENTS

P.T. La ligne à la 1^{re} page.
" " " " " 2^{de} et 3^{de} page
" " " " " 1^{re} page

Adresse

Typographie

TAKLA

ou

PYRAMIDES

Administrateur: RACHID SCHEMEL



سليم تكل مؤسس جريدة الأهرام

AL AHRAM PYRAMIDES

في الأهرام

مساب امتيازها ومدير سياستها في تكل باشا

في الاشتراك

في سنة ٥ قرناً ومن نصف سنة ٨ قرناً
وإن السنة الواحدة خمسة ماريات

في المكاتبات

في أن تكون خاصة بالبريد باسم في ادارة الأهرام في شارع الزيل

في الاشتراك الأول ونصف كل شهر ولا ترد المسائل

لأوربا نشرت ولم تُشتر فيجب أن تكون واضحة الانشاء

في الاعلانات

البريد في الاعلانات في الصحيفة الأولى في سنة ٥ قرناً وفي الثانية والثالثة
البريد في الرابعة والثمان والأربعة تساميل في ايام الاعلانات
التي تُشتر في سنة ٥ قرناً من سنة ٥ قرناً

مدير ادارة الجريدة رشيد شميل

حسنة . وذلك بقي تقدمه العربي منه
ومسجيه وحيداً فريداً في مؤخره جمع
العناصر الثمينة يشرائه أبناء تلك التمس
مازئج سخارين ، يتمون بنعم جدهم تدهو
بذم الدهر وهم ينسب : هير اللب : وان
أذيتنا الى : فسنا وكن من الساقطين
إبراهيم بارنجور

أقعه سعى بعض المفسدين أو فشل السوء
الأول الذي لا يخلو منه عمل في أول
عهده فعسى أن يجد قومنا في حمل
العناصر الأخرى كالترك والأرمن
والأروام قدوة حسنة . وإلا بقي العنصر
العربي منه ومسيحييه وحيداً فريداً في
مؤخره جمع العناصر العثمانية ينظر إليه
أبناء تلك العناصر هازئين ساخرين
يتمتعون بنعم جدهم وتلهو بذم الدهر
ولم يطلب الدهر إلينا نحن أذيتنا نحن أذيتنا
إلى أنفسنا وكننا من الساقطين .

إبراهيم بارنجور